(وذلك عيش قد مَضَى كان بَعْدَه ... أمورٌ أشابَتْ كلَّ شأن ومَفْرَق) .

(وغيَّر ما استنكرتِ يا أم واصلٍ ... حوادثُ إلاَّ تَكْسر العظم تَعرِق) .

(فراقُ حبيبٍ أو تغيُّر حالةٍ ... من الدهرِ أو رامٍ لشخصي مُفوِّق) .

(على أنني جَلْدٌ صبورٌ مرزَّأٌ ... وهل تتركُ الأيامُ شيئاً لمشفِق) .

وأما ابنه الزبير بن عبد ا بن الزبير فهو القائل يمدح محمد بن عيينة بن أسماء بن خارجة الفزاري .

(قالت عبيدَةُ مَوْهِناً ... أين اعْتَراكَ الهمُّ أينَهْ) .

(هل تبلغنَّ بك المُنَى ... ما كنت تأمُل في عُيينهْ) .

(بدرٌ له الشِّيَم الكرائم ... كاملاتٌ فاعْتَلَيْنَهْ) .

(والجوعُ يَقْتُله النَّدَى ... منه إذا قَحْطٌ تريْنَه) .

(فهناك يَحْمَدُه الوَرَى ... أخلاق غيركم اشتكينه) .

قال وهو القائل في بعض بني عمّه .

(ومولَى كدَاءِ البَطْنِ أو فوق دَائه ... يزيدُ موالي الصدق خيراً وينقصُ) .

(تلوَّمتُ أرجو أن يَثُوب فيرْعَوِي ... به الحلمُ حتَّى استيأسَ المتربِّص)